

خفايا

14 آذار: لحظة الحقيقة والاتهامات المسبقة

◆ روزانا رمال

ينتظر فريق 14 آذار بفارغ الصبر سقوط الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد، التوقع «المفترض» في حساباتهم التي لم تتحقق حتى الساعة منذ خمس سنوات تقريبا، وهي وترجعت لتصل الى مراحل مختلفة بعدما تغير كل ما فيها وبات لا يمكن البناء على المعطيات نفسها التي كانت موجودة منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، وفي فريق 14 آذار من يعرف جيدا معنى هذا الكلام.

بداية الأزمة السورية عام 2011 كانت المملكة السعودية بالف خير، وكانت إيران تتعرّض لأشد وأقسى العقوبات الاقتصادية، وكان حلفاء إيران يعيشون الأزمات المتلاحقة واحدة تلو الأخرى، وكانت إيران سندا لهم منذ البداية، في 2011 كان جزء من اللبنانيين ينتظر سقوط الرئيس الأسد، أسوة بسقوط الرؤساء حسني مبارك وزين العابدين بن علي ومعمّر القذافي، وفي 2011 و2012 أيضا كان التحالف العربي ضد سورية عبر الجامعة العربية بزخه، وكان القتال في سورية والانشقاقات العسكرية في أوجها وكانت مؤتمرات «اصداق سورية» في أحسن حالها برعاية أميركية، وكان سقوط الحرب على سورية أمير قطر السابق حمد آل ثاني ورئيس حكومته وزير خارجيته حمد بن جاسم والرئيس التركي رجب أردوغان في أفضل أحوالهم جميعا. اليوم في عام 2015 كل ما ذكر قد تبدل وتغير، فايران على مشارف التخلّص من أزمتهما مع العالم، وتعيش لحظات تفاوض مصيرية يسعى اميركي لإنجاحها، وذلك بعد كل ما أسهمت فيه الخارجية الأميركية من إشاعة أجواء التحضير

لمرحلة مقبلة مع إيران ترفع عنها العقوبات وتدخل الشركات الغربية إليها، وبعضها بدأ يدخل بالفعل. أما السعودية فتواجه اصعب الاستحقاقات أولها حرب غير معروفة المصير على اليمن، وثانيها ترقيع توقيع تاريخي بين حلفائها وغريمها في الخليج إيران، وفي تركيا لم يعد أردوغان الممثل لحكم الأكرية في البلاد، أما بالنسبة إلى قطر فالحكم فيها تغير وأمرها «القوي» استبدل بابنه تميم مخافة انزلاق الأمور في الإمارة بعد صعود سورية وتعالى أصوات المصريين المتذنين بالحكم في قطر وتدخله في مصر ودعمه «الإخوان» وما يمكن لها أن تمثل في قلب العالم العربي برمّتها.

الأسد لا يزال رئيسا اليوم، لكنه بالنسبة إلى الرابع عشر من آذار «راعي الإرهاب في لبنان»، وهذا مفهوم في السياسة وفي الاتهام السياسي أيضا، لكن المشهد لا يكتمل بالنسبة إلى 14 آذار من دون ذكر حزب الله الذي يحرض ويشارك ويقاوم من أجل النظام السوري ومن أجل بقائه، والذي لولاه لما صمد كما يقولون.

كل هذا مفهوم في الاتهام السياسي وحتى الواقعي، فحزب الله يساند حليفته سورية فعلا ويقاوم لأجلها فعلا أيضا، وقد أكد مسؤولوه وعلى رأسهم أمينه العام السيد حسن نصرالله أكثر من مرة أنّ هذا النظام بالنسبة إلى الحزب أحد أعمدة المقاومة، وأنّ استهدافه هو استهداف لحزب الله أيضا، وبالتالي فإنّ المعارك في سورية للدفاع عن النظام مشروعة بالنسبة إلى الحزب لأنها دفاع أيضا عن المقاومة.

حزب الله خلال سنوات قضاها على سورية استطاع ان ينتصر في كل معاركه الرئيسية والاستراتيجية التي شارك فيها، لكن التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«جبهة النصرة» لم تخف نوابها من اعتبار لبنان أحد أبرز أهدافها المقبلة، وقد أصدر تنظيم «داعش» بيانا أعلن فيه لبنان ولاية أساسية من

ولاياته، ومن ثم توالت التفجيرات الانتحارية المتتالية على البلاد حاصدة شهداء لبنانيين أبرياء. اتهم فريق 14 آذار حينها حزب الله بأنه السبب في كل هذا، وأنه هو من استجلب الإرهاب إلى لبنان بسبب قتاله في سورية، إلا أنّ فريقا آخر في 14 آذار كان يتهم سورية بدعم «داعش» في مفارقة غير واضحة استطاع الفريق جمعها في أنّ واحد، بحيث يصبح حزب الله السبب في استجلاب الإرهاب، وتستهدف قاعدته على يد «حليفته» سورية التي يقاتل ويدفع دماء من أجل صمودها، وهي التي لولاه لما صمدت حسب 14 آذار!

بات اتهام حزب الله باستجلاب الإرهاب بالنسبة إلى 14 آذار تحصيليا حاصلا، مع علمهم المسبق بأنّ لبنان أفضل أميا بنسبة 90 في المئة من كل بلدان الجوار العربي المرتبك في مشهد مستقر نسبيًا قد يجرح أكثر مما يفيد بالنسبة إليهم، خصوصا أنّ حزب الله اليوم يتقدم في القلمون بشكل كبير. أسئلة توجه وستوجه إلى فريق 14 آذار اليوم: اذا كان لبنان ليس على خريطة طريق دخول «داعش»، أليس مقنعا بالنسبة اليكم أنّ داعش والإرهاب سيستهدفونه كتحصيل حاصل لبلد مجاور لسورية؟ هل يجمع بين اتهامكم الثابت لحزب الله بجذب الإرهاب إلى لبنان ومشهد تفجير مسجد في الكويت أمس وفي لبنان الفرنسية وفي سوسة التونسية وبين منطقتكم شيء واحد وبيوم واحد وقبلهم طبعًا تفجيران في مسجدين سعوديين؟

يقع حزب الله والدولة السورية في كل ما ذكر من تفجيرات أو يحزن وقت إقراركم بأنّ مشروعًا مطرفًا يجتاح العالم فتتوقفون عن تصغير الحدث؟ العالم الأكيد أنّه سياسي، لم يعد ممكنا تسويق اتهام حزب الله وسورية إلى الأبد...

عبر نائب بارز أمام بعض المقرّبين منه عن ضيقه الشديد من الفشل والعجز عن التأثير في قضية تخصّ طاقته في دولة مجاورة، حيث لم تلقّ محاولاته ودعاياته المتكرّرة أي استجابة تُذكر من أبنائها، ولا سيما من هيئاتها الروحية، فيما يستجيب هؤلاء بالمثل مع مواقف وسياسات خصمه اللبنانيين الذين يُسجّل لهم أنهم يقدّمون الدماء والتضحيات، ويخوضون صولات وجولات دفاعا عن الكرامة والعزة الوطنية والقومية.

علي عبد الكريم من الرابية: الحرب قد تطول لكن النهاية التي يتوهمها كثيرون سقطت



عون وسفير سورية في الرابية

لذلك كان الاستيشار بأن هذه الأشهر وصولاً إلى العام المقبل ستحل أمنا أكثر وانحدارا أكثر للإرهاب، ولكل الذين يراهمون عليه ويستمتعون فيه تجارة السلاح».

وردا على سؤال قال السفير السوري: «قد تطول الحرب، أما النهاية التي يتوهمها أو يحلم بها الكثيرون فقد سقطت، والكلام عنها هو محاولة تعزية لنفوسهم المكسورة. فالجميع يدرك أنّ الجيش والشعب السوري، وعلى رأسهم رجل سبدرسه الكثير من الباحثين بكثير من التحليل والعق، لأنّ لديه وطنية وبناة وشجاعة ورؤى تتكامل. وأن ما قامت به سورية هو نبأية عن كل العالم، ولولا هذه الكفاءة لكانت خريطة العالم مختلفة جدا، وربما كان الأمن في أوروبا والعالم منهارا. وكلامهم هو تعبير أمان للمحبين، لكن اليوم يدركون أنّ أمانهم تحققت».

اضاف: «اما كيف تتخالف رغم طيلة الحرب، فذلك يفسر أنّ الإرهاب الذي زرع ويمول ويغذي، وأن كان التحالف الدولي يضرب داعش في العراق وسورية أحيانا ورغم أنّ هناك قرارات دولية تصدر، لكنها لا تلتحق، لا على تركيا ولا على السعودية وقطر، لكن بغض الطرف او تتم التعمية على تسمية الحقائق. هناك عملية استنزاف طويلة، لأنّ هناك عملية بيع أسلحة تستغلها شركات كثيرة وإطالة عمر العدوان الإسرائيلي، لكن من يستمع الى مضمون المعاملة الهاتفية بين الرئيسين باراك اوباما وفلاديمير بوتين، خصوصا في التوجه لتوحيد الجهود لمواجهة داعش في سورية، ويقف مع سورية الحلفاء في روسيا وإيران والصين وفي دول بريكس وفي دول المنطقة والرأي العام في أوروبا وأميركا، كل هذا يبشر انه سيكون في المستقبل أمان أكثر، ولكن نحن من يدفع ضريبة نحن الذين نواجه الإرهاب».

وأوضح انه سيكون في العام المقبل «تفاصيل كثيرة وقد يكون عام الحصاد».

وعما إذا كان التقسيم حتميا في حال طالت الحرب، قال: «هذه أمان خادعة وكاذبة ومنهارة، والتقسيم هو جائزة الإحباط التي لن تحدث، وهذه أمنيات «إسرائيلية»، فلا تستمعوا إليها لأنها خاسرة وكاذبة وخادعة».

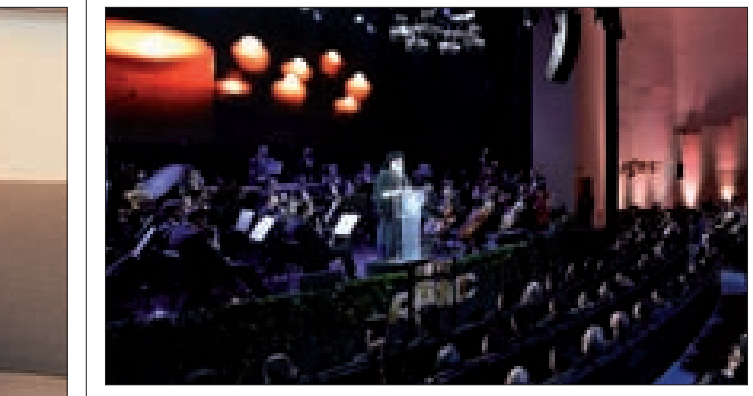
رأى السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أنّ الحرب في سورية قد تطول، لكن «النهاية التي يتوهمها أو يحلم بها الكثيرون قد سقطت»، مشيرًا إلى أنّ العام المقبل «قد يكون عام الحصاد».

وقال السفير علي عبد الكريم بعد زيارته رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في دارته في الرابية «أسر دائما بلقائي العماد عون، وهو القارئ السياسي الصراعات في المنطقة والمستقبل، وهو مستبشر بالنسبة لما يجري من حرب إرهابية كونيّة على المنطقة وعلى سورية في الدرجة الأولى منذ البداية، وهو اليوم أكثر استبشارا. فهو رغم شراسة هذه الحرب وتعاون القوى لاستعمار عيوب المنطقة وجود شراسة من قبل الدول الغربية ودول المنطقة وغرقها بالسوء في الجوار، يرى أنّ هناك إنجازات يحققها الجيش السوري وحاضنته الشعبية في سورية، كما يرى نتائج يستبشر بها، لا سيما في ما كان يتوقعه. لهذا استوضح وسأل عن كل ما يجري في درعا والقنيطرة والسويداء والحسكة وحلب وادلب في اللاقضية، وفي حماة والمناطق السورية، فكانت جولة أفق في ضوء ما يحدث على الأرض».

وأضاف: «العماد عون يرى أيضا، أنّ كل الرهانات التي كان (الرئيس التركي) رجب طيب أردوغان وقوى خليجية أخرى أوقعت نفسها فيها فسقطوا ومعهم المخططون الغربيون والصهيونيون، وهناك إحباط إرهابي كبير في هذا المجال»، لافتا إلى أنّ ما جرى من صعود رائع ويطولي للجيش والشعب والقيادة في سورية، تؤشر إلى سقوط هذه الرهانات».

وتابع علي عبد الكريم: «أيضا كانت قراءة استكملتها الأحداث التي تجري في اليمن، ومحاولات قلب الحقائق في المنظمات الدولية، لا سيما في ما يخصّ النازحين واللاجئين والفقر على الحقائق من خلال دعم الإرهاب الذي هو سبب هذا النزوح. فالقراءة بالرغم من السواد الموجود، كانت متفائلة بفعل صعود سورية والمقاومة والقوى الغيورية في المنطقة»، معتبرا أنّ «في لبنان سيادة حقيقة لأنّ قيوة وطنية مثل العماد عون وأخرى كثيرة تمثل السيادة والردعية في مواجهة العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإرهابي التكفيري الذين يكملان بعضهما.

أطلق المركز الأرثوذكسي للإعلام يوحنا العاشر: رسالة أنطاكيا التواصل واللقيا



يازجي يلقي كلمته في جامعة البلمند

اتشيد وتسايح كنسية في جؤصلاتي تاملّي تناوبت فيه الفرقان.

إلى الولايات المتحدة على صعيد آخر، يتوجه بطريرك يازجي في 14 تموز المقبل، إلى نيويورك على رأس وفد كنسي في جولة رعية دينية واجتماعية، يزور فيها أكبر كنائس الولايات المتحدة.

في المناسبة، تمّ ترتيب لقاء للبطريرك يازجي مع نائب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، يان الياسون يوم الأربعاء 15 تموز في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، لبحث التطورات الدراماتيكية في الشرق الأوسط، ولوضع الأمانة العامة في الصورة السياسية وتدابير الأزمات المتلاحقة في البلدان العربية على حياة المواطنين فيها.

وفي اليوم التالي ينطلق البطريرك يازجي في جولته اإفريقية لنقذ رعاياه وإقامة الصلوات عن نيّة المذنبين والمضطهدين في الشرق الأوسط، محتفيا جولته في عقد مؤتمر أرثوذكسي في بوسطن لإنشاء الرعية من كافة الولايات المتحدة وكندا، يبدأ يوم الإثنين في العشرين من تموز وحتى السادس والعشرين منه.

الدول الطائفية او المذهبية، وتأييدكم قيام دولة واحدة جامعة لكل وحاضنة للجمع، وتمسككم بثوابت العيش المشترك».

ثم ألقى البطريرك يوحنا العاشر كلمة استهلها بالطلب من الحضور دقيقة صمت على روح المثلث الرحمة نريس بدروس التاسع عشر بطريرك الأرمن الكاثوليك، تحدث عن رسالة كنيسة أنطاكيا التي هي رسالة تواصل ورسالة لقيا.

وتوجه بال شكر العميق لكل من تعب ليخرج هذا المركز إلى النور، وأشكر أيضا الأخوة في كورال الكنائة الروحية وأوركسترا أوفيقوس الذين سيتحفون مسامعنا بأصدا لغة الملائكة. فقبل ألخي عام توسلتنا الحرف ومن ثم الأيقونة واليوم نخوض عباب المرئي والسموع. ونحن لا نهاب العباب لأنّ شراعا يسوع المسيح وجدافنا شفاعة العذراء القاندة شفيعه هذه التلة البلمندية المباركة، التي نسالها أنّ تحفظكم جميعا وتديم عليكم وعلينا وعلى لبنان وعلى سورية وعلى هذا الشرق والعالم مراحم ابنها له المجد إلى الأبد آمين».

وقد احيا الحفل كورال الكنائة الروحية وأوركسترا أوفيقوس، وضّم

اطلقت بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس «المركز الأنطاكي الأرثوذكسي للإعلام» خلال حفل حاشد أقيم في اوبيتوريوم الزاخم حرم جامعة البلمند في حضور البطريرك يوحنا العاشر يازجي، وزير الإعلام رمزي جريج، البطريرك اغناطيوس يوسف الثالث يونان، وممثل عن البطريرك بشاره الراعي المطران انطونيوس الخوري، ممثل عن السفارة اللبنانية والأجانب ومجلس أمناء جامعة البلمند، وقادة أميين، ورهبان وراهبات وحشد من المدعوين. بداية التشيد الوطني اللبناني ومن ثم ألقى الأسقف غريغوريوس خوري كلمة باسم المركز تطرّق فيها إلى «رسالة الإعلام الكنسي وسط عوالم وفضاءات الإعلام».

ثم ألقى جريج كلمة قال فيها: «نقيم اليوم هذا الاحتفال من أجل إطلاق العمل بالمركز الأرثوذكسي الأنطاكي للإعلام، وهو الإنجاز الجديد الذي يُضاف إلى الإنجازات المتعددة التي شهدتها الكرسي الأنطاكي خلال العقود الأخيرة، والتي باتت تشكل شواهد أساسية على فاعلية الحضور المسيحي في الشرق».

وقال: «إنّ المركز الأرثوذكسي للإعلام، الذي تطلقونه اليوم، باصاحب الغبطة، هو نتويع للحركة الثقافية الشميطية في البلمند وتحقيق للعهد الذي اعلنتوه في رسالة التنصيب وتأكيد لالتزام الكنيسة بقضايا الانسان والمجتمع واقتناعها بدور الإعلام، بكل وسائله، في نشر العقيدة المسيحية وتعميم القيم الأخلاقية المستمدة منها. وهو في الوقت عينه، مساحة للحوار بين ممثلي جميع الديانات، التي يتشارك أبنائها في العيش معا وفي مواجهة المشاكل الانسانية والاجتماعية ذاتها».

وأضاف: «كم أفرحنا، يا صاحب الغبطة، برضكم في مؤتمركم الصحافي الأخير الفدرالية في لبنان وكل أشكال

دوفريج: سلام سيدعو إلى جلسة ليعض الجميع أمام مسؤولياتهم

لتسيير شؤون الناس»، معتبرا أنّ «هذه الحكومة تشكلت من أجل الحفاظ على المؤسسات والاستقرار وليس من أجل اتخاذ القرارات الكبرى، ومهمتنا تسيير أمور الناس وإعطاء الطمانينة، ومن يقول إنّ مهمتنا أكبر من ذلك لا يكون صادقا في كلامه».

إلى ذلك، استغرب دو فريج «إطلاق تهمة التسييس على «صرخة الببال» التي أطلقتها الهيئات الاقتصادية والمجتمع المدني والاتحاد العمالي العام (أول من) امس، ومطلب بانتخاب رئيس للجمهورية ووقف الانحدار الاقتصادي»، مشددا على أنّ «المطلوب أن يدر كل وزير وكل فريق أين تقف حدوده، فنحن لا نستطيع اتخاذ قرارات كبرى فعلى الأقل لتسيير أمور المواطنين».

رأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج أنّ «كلام رئيس المجلس النيابي نبية بري واضح ويتناقض كلام الوزير محمد فيثش عن عدم انعقاد مجلس الوزراء في رمضان»، مرجحا أنّ «يدعو رئيس الحكومة تمام سلام إلى جلسة ونحن سنحضرها».

وقال دو فريج في تصريح أمس «هناك صلاحيات في الدستور تنص على أنّ رئيس الحكومة هو من يدعو مجلس الوزراء للانعقاد، وليس الوزير فيثش أو أي وزير آخر، وعندما يرى سلام أنّ لا جدوى من الاتصالات أعترف انه سيدعو لجلسة ليعض الجميع امام مسؤولياتهم، ونحن من جهتنا في تيار المستقبل سنحضر الجلسة ونستطاب بالسير في جدول الأعمال في شكل طبيعي

نشاطات



ابراهيم مستقبلي خوري

◆ استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي أمس سفير العراق الجديد لدى لبنان علي عباس بندر العامري في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهامه النيبلوماسية في لبنان.

كما استقبل الرئيس سلام المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود.

◆ عرض المدير العام للأمن اللواء عباس ابراهيم في مكتبه التطورات وقضايا النازحين السوريين مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري

ثم التقى ابراهيم سفير بريطانيا في لبنان توم فيلترس وبحث معه الأوضاع العامة وسبل التعاون بين السفارة البريطانية والمديرية العامة للأمن العام.

◆ عاد السفير الأميركي في لبنان ديفيد هل إلى بيروت، آتيا من الولايات المتحدة الأميركية، بعد زيارة استمرت عدة أيام.

◆ استقبل سفير دولة فلسطين أشرف دبور وفد الاتحاد الدولي للصحافة العربية برئاسة عبد معروف ممثل الاتحاد الدولي للصحافة العربية ومدير وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» في بيروت، في مرساة دولة فلسطين.

وتوضع دبور الوفد «في أجواء الوضع الفلسطيني العام، وإلى أي مدى تتعاظم شراسة المحاولات لضرب المشروع الوطني الفلسطيني، والهادفة إلى إنهاء الحياة الفلسطينية»، مؤكدا «أننا لن نعدم الوسائل، وسنستمر في الضمال المشروع من أجل استعادة حقنا في الاستقلال والحرية».

درب الياسمين
يوميا الساعة 20:45